مبادئ الاختيار المهني : هناك جملة من المبادئ التي تساعد الأخصائي النفسي على إرشاد الناس إلى تخير المهن التي يحتمل أن يحرزوا فيها أكبر قدر من النجاح, ومن هذه المبادئ أنه من الخطأ الاعتقاد أن الفرد المعين لا يصلح ألا لمهنة معينة, أنه غير قابل للتغيير

.كذلك من الخطأ الاعتقاد بأن لكل مهنة مطالب ثابتة وجامدة, فالإنسان لدية القدرة على التكيف والتوافق. عندما يدخل الفرد مهنة معينة فإن علية أن يكيف نفسه لها. ولكنه في نفس الوقت يحدث بعض التعديلات البسيطة في هذه المهنة فنحن لسنا مهيئين بالطبيعة لمهنة واحدة بعينها دون غيرها, فالفرد يصلح لأكثر من مهنة, ولكنه يختار أكثر المهن ًجلبا للشعور بالرضا وللسعادة, وأقلها في طلب تكيفه لها. أي التي تناسبه ولا تتطلب ً كثيرا من التعديلات أو إعادة تكيفه حتى يقوم بها بطريقة طبيعية, ودون بذل كثير من الجهد والتعب, وينبغي أن تكون عملية الاختيار المهني عملية مستمرة ومتصلة, بمعنى أن تتاح للفرد حرية الاختيار والتقرير في مصيره في كل مرحلة من مراحل عمره, وعلى ذلك فيجب أن يكون هناك توجيه مهني في المدرسة ثم الجامعة ثم بعد التخرج من الجامعة, لأن الفرد يتغير والمجتمع من حوله يتغير والمهن والأعمال تتغير.

ومن المبادئ الأساسية في اختيار المهنة ألا يختار الفرد مهنة لمجرد أنه رأي أن المهنة ناجحة ,وأنه رأي أشخاصا ناجحين فيها. ومن الملاحظ أن الشباب يندفعون وراء الدراسات العملية, بينما لا يمكن أن يكونوا ً جميعا معدين للنجاح في الكليات العملية. فالفرد لا ينبغي أن ينقاد وراء الآخرين, أو أن يدخل مهنة لمجرد التقليد والمحاكاة. ولا ينبغي أن تكون شهرة المهنة هي الدافع الوحيد وراء الدخول فيها, ولكن ينبغي أن يرغب فيها الفرد رغبة صادقة .

فوائد اختيار المهنة المناسبة : أن للاختيار المناسب للمهنة فوائد ومنافع عديدة تنبع من خلال الانعكاسات الإيجابية للاختيار على كل من العامل وصاحب العمل, وبالتالي على الاقتصاد الوطني بشكل عام .فالنسبة للعامل, فإن اختياره لمهنة مناسبة له يتيح له فرصة التقدم والتطور في مهنته, علاوة على ما يحققه من الاختيار للمهنة المناسبة من ارتقاء. أما بالنسبة لصاحب العمل و المؤسسة فإن الاختيار السليم يساعد على خلق جو عمل ورضا وظيفي أفضل وبالتالي إنتاج وكسب أكثر, وبالنسبة للاقتصاد الوطني والمجتمع بشكل عام, فإن الاختيار للمهنة المناسبة يرفع جودة المنتجات ً نظرا لارتفاع سوية أداء العمال المهنيين, حيث أنه من الطبيعي أن ينعكس ذلك على تحسين الدخل القومي بشكل أعم. ولعلنا إذا أردنا الإشارة إلى فوائد اختيارالمهنة المناسبة أن نشير إلى النقاط الآتية– :

إن الاختيار المهني المناسب يؤدي إلى تحسين العلاقات الإنسانية في المجالات المختلفة ً نظرا لممارسة الفرد للعمل الذي يناسبه فيساعده على زيادة ثقته بنفسه ورفع معنوياته ورضاه وسعادته فيسهل تعامله مع الآخرين

تقليص حجم الخسائر الاقتصادية من خلال استمرارية الفرد في عملة والناتج عن فشل التخطيط الذي يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة, حيث ذكرت بعض الدراسات وأكدت على خسائر أمريكا بسبب العمل تقدربـــ90مليون دولار في السنة

زيادة نسبة النجاح عند العاملين وتقليل الأخطاء وحسن استخدام القوة البشرية وزيادة الكفاية الإنتاجية

انخفاض معدل الإصابات الناتج عن سوء استخدام الآلات أو المواد الخام التي يتعامل معها الفرد

من فوائد تتمثل في الرضا وما يتبعه من زيادة في الانتاج والدخل

-أن وضع المرء في المهنة التي تناسبه من العوامل التي تساعده على الاتزان الذاتي والاجتماعي, على اعتبار أن المهنة هي الهدف الذي يسعى إليه الفرد لكي يصبح ً عضوا في المجتمع ً مستقلا عن أسرته , فما لم تحقق المهنة للفرد الاستحسان الاجتماعي الذي ينشده فإن سعادته لا تتحقق وبالتالي سيترتب على ذلك انخفاض إنتاجيته وعدم إحساسه بالاطمئنان. وعلى العكس من ذلك , فعندما تكون المهنة مناسبة لمن يعمل بها يكون ً قادرا على التفوق فيها والترقي إلى أعلى قمة من سلم وظيفته .

ونستطيع استعراض الفوائد التالية التي تعود على الفرد والمجتمع من الاختيار للمهنة المناسبة

– الإحساس بالطمأنينة والأمان.

– معرفة وضعيته الاجتماعية بين جماعته وفي مجتمعه – علاقات اجتماعية تربطه في المجتمع الذي يعيش فيه.

– الاطمئنان على سريان مستقبله في مجراه الطبيعي .

وتجدر الإشارة هنا, وفي ظل الحديث عن فوائد الاختيار المناسب للمهنة , أن نتحدث بشكل مختصر عن بعض العوامل والأسس التي تجنب الفرد أثناء اختياره للمهنة الوقوع في الأخطاء, فنذكر منها الآتي:

– تحكيم النظرة العلمية والتقديرات الصحيحة في كل مراحل الاختيارمن توفير معلومات كافية للمسترشد عن نفسه, وعن مجالات العمل المختلفة التي تلائمه, وقيام الفرد بالمواءمة بين قدراته واهتمامه وميوله وحاجة المجتمع .

–القدرة العقلية من العوامل الهامة في اختيارالمهنة حيث يمكن التعرف عليها من خلال الاختبارات المختلفة التي تجري له .

– يجب أن يحلل الفرد نفسه , بمعنى أن يحدد له قدراته واستعداداته, وميوله وسمات شخصيته وذلك قبل أن يتخذ القرار بشأن العمل الذي سوف يمارسه .

–ينبغي أن تقاس قدرات الفردً قياساً موضوعياً دقيقا والابتعاد عن التقديرات الذاتية في هذا المجال .

–ينبغي على الفرد أن يختار دوافعه الشعورية واللاشعورية وأن يختار مهنته على أساس المعرفة الكاملة بهذه الدوافع .

– لابد من تقدير العوامل الواقعية التي تحيط بالفرد من حيث متطلبات العمل المنوي احترافه وما يحتاجه هذا العمل من الإعداد والتدريب والدراسة بالإضافة على شمول النظرة الواقعية لمجمل الخصائص والصفات الذاتية للفرد .

هذا وهناك المزيد من الفوائد للاختيار المهني المناسب, مثل:

– الاشتغال بالمهنة المناسبة طريق على زيادة الكسب والدخل.

– الاشتغال في المهنة المناسبة يجزي صاحبها زيادة في الرضا والإنتاج.

– للمهنة التي يختارها الشخص أثر فعال في تحديد البيئة والأصدقاء من حوله.

ولا شك من أن الاختيار المناسب للمهنة يرتبطً ارتباطاً وثيقاً وايجابيا بالصحة النفسية للفرد حيث أنه كلما كان اختيار الفرد لمهنتهً مناسبا كان ذلك الفرد أقرب إلى الصحة النفسية علاوة على ما يحققه الاختيار المهني للعمل المناسب من راحة ورخاء اقتصادي ومعيشي ينعكس عليه من خلال آثار التوافق المهني كنتيجة منطقية للاختيار السليم.